[85] الفصل الثالث عشر في الكناية عن أمير المؤمنين عليه السلام بلفظ الخلافة من قول النبي صلى ا عليه وآله وسلم 102 - من مسند احمد بن حنبل، وبالاسناد المقدم قال: حدثنا عبد ا بن احمد بن حنبل، عن ابيه، قال: حدثنا يحيى بن حماد، قال: حدثنا أبو عوانة، قال: حدثنا ابوبلج، قال: حدثنا عمرو بن ميمون، قال: انى لجالس الى ابن عباس، إذ اتاه تسعة رهط، فقالوا: يابن عباس، اما ان تقوم معنا واما تخلو بنا عن هؤلاء، - قال: قال ابن عباس: بل انا اقوم معكم، قال: وهو يومئذ صحيح، قبل ان يعمى، قال: فابتدؤا، فتحدثوا، فلا ندرى ما قالوا، قال: فجاء ينفض ثوبه، فيقول: اف وتف، وقعوا في رجل له عشر خصال: وقعوا في رجل قال له رسول ا صلى ا عليه وآله لابعثن رجلا لا يخزيه ا ابدا، يحب ا ورسوله. قال: فاستشرف لها من استشرف، فقال: اين على ؟ فقالوا: هو في الرحا يطحن قال: وما كان احدكم ليطحن، قال: فجاء وهو ارمد، لا يكاد يبصر، قال: فنفث في عينه، ثم هز الراية ثلاثا، فاعطاها اياه، فجاء بصفية بنت حى. قال ثم بعث فلانا بسورة التوبة، فبعث عليا خلفه، فاخذها منه، وقال: لا يذهب بها الا رجل منى وانا منه. وقال: وقال لبنى عمه: ايكم يواليني في الدنيا والاخرة ؟ قال: وعلى جالس معهم فابوا، فقال على عليه السلام: انا اواليك في الدنيا والاخرة، قال: انت وليى في الدنيا والاخرة. وكان اول من اسلم من الناس بعد خديجة (*).
